

حدوث المضاعفات خلال فترة الحمل مع علاقتها ببعض المتغيرات⁺
**INCIDENCE OF COMPLICATIONS DURING PREGNANCY
AND SOME PARAMETERS**

سعدية هادي حميدي*

المستخلص

أجريت دراسة وصفية للفترة من ٢٠٠٥/٤/١ إلى ٢٠٠٥/٤/٣٠ لمعرفة نسب حدوث المضاعفات التي تحدث خلال فترة الحمل وعلاقتها بعمر الحامل وعمر الجنين وعدد مرات الحمل . في مستشفى بابل للولادة والاطفال في محافظة بابل . أختيرت عينة غرضية من (٦٨) حامل تمت مقابلتهن وفق أستمارة أعدت لغرض البحث. كشفت الدراسة أن نسبة حدوث الاسقاط (٣٨,٣ %) يشكل أعلى نسبة و حدوث علامات الولادة المبكرة بنسبة (٣٣,٨ %) و هناك ارتباط معنوي بين كل من عمر الحامل وعمر الجنين ومضاعفات الحمل ، وأن الفئة العمرية (٢٥-٢٢) سنة بنسبة (٣٢,٣٥ %) هي أكثر عرضة لحدوث المضاعفات، وكذلك فئة عدد مرات الحمل (٣ - ٤) بنسبة (٣٠,٨٨ %) هي أكثر عرضة لحدوث المضاعفات . كما أوصت الدراسة التأكيد على ارشاد الام الحامل و توعيتها لمعرفة العلامات الخطره خلال فترة الحمل عن طريق الوسائل السمعية و البصريه واصدار كتب ارشاديه تعليميه لهذا الغرض.

Abstract:

Descriptive study was carried out for the period from 1/4/2005 to 30/4/2005 in order to know the incidence of complication during pregnancy and the relationship between maternal age and gestational age with those complications, in Babylon maternity Hospital. Purposive sample of (68) pregnant were selected and interviewed according to questionnaire constructed for the purpose of this study. The study concluded that incidence of abortion was the highest percent (38.3%). And the incidence of the signs of preterm labor was (33.8 %) and there is significant relationship between maternal age and gestational age within complications, the incidence increases among women between (22-25) years within (32.35%) more prone to have complications also the number of gravida within class (3-4) was (30.88%) the highest percent in the incidence of complication. The study recommended that the women should be educated and helped to recognize the danger signs during pregnancy by television and by educational books let for this purpose.

⁺ تاريخ استلام البحث ٢٠٠٥/٧/٢٠ ، تاريخ قبول النشر ٢٠٠٦/١١/٧

* مدزس - المعهد التقني / بابل

المقدمة:

فترة الحمل لاتخلو من المضاعفات التي تؤدي الى حدوث المراضة والوفيات حيث كانت نسبة وفيات الحوامل (٨,٢٢) لكل ١٠٠,٠٠٠ حامل[1]

وان مضاعفات الحمل التي سببت الوفيات لـ ٥٠٠,٠٠٠ حامل كانت (٢٥%) بسبب النزف و (١٥%) بسبب التلوث (١٢%) بسبب الاسقاط و (٢٠%) بسبب اصابة الام بالامراض خلال فترة الحمل او قبل حدوث الحمل .. [١]. مثل داء السكر وارتفاع ضغط الدم...واخرى [٢]
وفي الدول النامية ترافق الحمل مضاعفات بسبب امراض سوء التغذية والفقر والامراض الملازمة لهما.. [٢]

إن الهدف من الدراسة هو مساعدة المرأة الحامل لتمييز حالات الخطورة من خلال معرفتها للعلامات التي قد تحدث خلال فترة الحمل لاتخاذ الإجراءات الطبية المناسبة والبحث عن العناية التمريضية المناسبة لكل حالة.

أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى معرفة المضاعفات التي تحدث خلال فترة الحمل ومعرفة مدى علاقتها بعمر الحامل وعمر الجنين وعدد مرات الحمل .

منهجية البحث :-

عينة البحث :- اجريت دراسة وصفية ل (٦٨) حامل أدخلت الى ردهات النسائية في مستشفى محافظة بابل تمت مقابلتهن وفق استمارة استبيان اعدت لهذا الغرض في الفترة ١١٤١٢٠٠٥ ولغاية ٣٠١٤١٢٠٠٥ .
اداة البحث:- استمارة استبيان مكونة من (٨) فقرة تتضمن التاريخ الولادي للمريضة والعمر. وكذلك ملاحظات الطبيب المعالج حول مشكلة المريضة الحامل.

الوسائل الاحصائية :

١. النسبة المئوية .
٢. التكرار .
٣. الوسط الحسابي .
٤. الانحراف المعياري.
٥. Paired samples test
٦. df درجة الحرية .

النتائج:-

جدول (١) يبين اعلى نسبة للمصابات بالاسقاط التلقائي (٣٨,٣%) واقل نسبة (١,٥%) لكل من المصابات بداء السكر وفقر الدم . وان الوسط الحسابي (٨,٥) والانحراف المعياري (١٠,١١) .

جدول (١): توزيع العينة حسب المضاعفات التي حدثت خلال فترة الحمل.

مضاعفات الحمل	التكرار	النسبة المئوية
الاسقاط النلقائي	٢٦	٣٨,٣
علامات الولادة المبكرة	٢٣	٣٣,٨
تقيء الحمل المستعصي	٧	١٠,٣
ارتفاع ضغط الدم	٣	٤,٤
التهاب المجاري البولية	٥	٧,٤
رخاوة عنق الرحم	٢	٢,٨
داء السكر	١	١,٥
فقر الدم	١	١,٥
المجموع	٦٨	١٠٠
الوسط الحسابي	٨,٥	
الانحراف المعياري	١٠,١١	

جدول (٢) يبين ان هناك ارتباط معنوي ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٢٥%) بين العمر وكل من مضاعفات الحمل. وكذلك ان الفئة العمرية (٢٥-٢٢) هي اكثر عرضة للاصابة بمضاعفات الحمل بنسبة (٣٢,٣٥%).

جدول (٢)-: علاقة عمر الحامل بكل من المضاعفات التي تحدث خلال فترة الحمل والفئة العمرية التي هي اكثر عرضة لحدوث المضاعفات:-

المضاعفات العمر (سنة)	الاسقاط	علامات الولادة المبكرة	تقيء الحمل المستعصي	ارتفاع ضغط الدم	التهاب المجاري البولية	رخاوة عنق الرحم	داء السكر	فقر الدم	Total	النسبة المئوية
١٧-٢١	٨	١	٢	٠	١	٠	٠	٠	١٢	١٧,٦٤
٢٢-٢٦	٧	١١	١	١	٢	٠	٠	٠	٢٢	٣٢,٣٥
٢٧-٣١	٥	٧	١	١	١	١	٠	١	١٧	٢٥
٣٢-٣٦	٤	٤	٢	٠	١	١	١	٠	١٣	19.11
٣٧-٤٢	٢	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٤	5.88
Total	٢٦	٢٣	٧	٣	٥	٢	١	١	٦٨	١٠٠
T	٤,٧٦٨	٥,١٦٩	٧,٤٢	٧,٩٥٩	٧,٩٢٧	٧,٢٣٦	٧,٩٨٣	٨,٠٤٥		
df	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤		
Sig (2-taild)	٠,٠٠٩	٠,٠٠٧	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٠,٠٠١		

جدول (٣) :- يبين ان هناك ارتباط معنوي ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٢٥%) بين عمر الجنين وكل من مضاعفات الحمل وكذلك ان الفئة العمرية (١٥-١١) هي اكثر عرضة لحدوث المضاعفات وبنسبة (٣٠,٨٨%).

جدول (٣):- علاقة عمر الجنين لكل من المضاعفات التي تحدث خلال فترة الحمل والفئة العمرية الجنينية التي هي أكثر عرضة

المضاعفات عمر الجنين (اسابيع)	الاسقاط	علامات الولادة المبكرة	تقيء الحمل المستعصي	ارتفاع ضغط الدم	التهاب المجاري البولية	رخاوة عنق الرحم	داء السكر	فقر الدم	Total	النسبة المئوية
<10	٥	٠	٢	٠	٣	٠	٠	٠	١٠	١٤,٧
١١-١٥	١٦	٠	٣	٠	١	١	٠	٠	٢١	٣٠,٨٨
١٦-٢٠	٥	٠	٢	٠	٠	٠٠	١	٠	٨	١١,٧٦
٢١-٢٥	٠	٦	٠	٢	١	٠	٠	١	١٠	١٤,٧
٢٦-٣٠	٠	٥	٠	١	٠	١	٠	٠	٧	١٠,٢٩
٣١-٣٥	٠	١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠	١٤,٧
٣٦-٤٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢,٩٤
total	٢٦	٢٣	٧	٣	٥	٢	١	١	٦٨	
T	٣,٥٥٣	٥,٥٥٧	٤,٥٥٧	٥,٥٥٧	٥,٥٥٤	٥,٥٥٢	٥,٥١٩	٥,٥٥٦		
dF	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦		
Sig(2-Taild)	٠.١٢	٠.٠٠١	٠.٠٠٣	٠.٠٠١	٠.٠٠١	٠.٠٠٢	٠.٠٠١	٠.٠٠١		

جدول (٤):- يبين عدم وجود ارتباط بين عدد مرات الحمل والمضاعفات التي تحدث خلال فترة الحمل وان الفئة (٢-١) هي أعلى نسبة (٤٨,٥%) و الفئة (٣-٤) بنسبة (٣٠,٨٨%) في حدوث مضاعفات للحامل خلال فترة الحمل.

جدول (٤):- علاقة عدد مرات الحمل بكل من المضاعفات التي تحدث خلال فترة الحمل والفئة التي هي أكثر عرضة لاصابة:-

المضاعفات عدد مرات الحمل	الاسقاط	علامات الولادة المبكرة	تقيء الحمل المستعصي	ارتفاع ضغط الدم	التهاب المجاري البولية	رخاوة عنق الرحم	داء السكر	فقر الدم	Total	النسبة المئوية
١-٢	١٢	١٢	٤	١	٤	٠	٠	٠	٣٣	٤٨,٥
٣-٤	٩	٧	٢	٠	١	١	١	٠	٢١	٣٠,٨٨
٥-٦	١	٥	٠	٢	٠	١	٠	١	١٠	١٤,٧٠
٧-٨	١	٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٥,٨٨

	٦٨	١	١	٢	٥	٣	٧	٢٦	٢٣	Total
		٣,٠٨٧	٣,٠٢٤	١,٤٩٤	٢,٦١١	٢,٣٦	١,٣٣٧	-٢٢٤	-٣٠٩	t
		٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	df
		٠,٥٤	٠,٥٧	٠,٢٣٢	٠,٠٨٠	٠,٠٩٩	٠,٢٧٣	٠,٨٣٧	٠,٧٧٨	Sig(2taild)

المناقشة:-

كشفت دراسة جدول (١) (٣٨,٣%) من الحوامل معرضات لحدوث الاسقاط ، من خلال دراسة طلبة المريضة وملاحظات الطبيب المختص وجد ان (١٣,٢٣%) منهم يعانون من التهاب المجاري البولية وهذا شائع في محافظة بابل بسبب سوء تنقية المياه وتعقيمها، والذي يعتبر من العوامل الطبيعية الخطرة خلال فترة الحمل... [٣] .

أكدت الدراسات السابقة ان (١٠%) من الحوامل ينتهي حملهن نتيجة الاسقاط التلقائي والذي قد يكون سببه عوامل جينية والظروف البيئية غير الملائمة التي تعيش فيها الحامل واسباب هرمونية واسباب مرضية غير معروفة والاصابة بالتهاب المجاري البولية.....[٣] .

وكذلك ان (٣٣,٨%) من الحوامل يعانون من علامات الولادة المبكرة وان نسبة (٢٣,٥٢%) منهم يعانون من التهاب المجاري البولية ، لقد كشفت الدراسات السابقة ان العوامل الخطرة لحدوث الولادة قبل الاوان تتضمن الحمل المتعدد، وعيوب الرحم وعنق الرحم ، و الامراض التي تصيب الام الحامل مثل ارتفاع ضغط الدم وداء السكر ، العمليات الجراحية في البطن والشدة الخارجية والتدخين والتهاب المجاري البولية وانفجار كيس الامنيوسي المبكر[٣].

من خلال دراسة جدول (٢) كشفت الدراسة ان هناك ارتباط معنوي بين عمر الحامل والمضاعفات التي تحدث خلال فترة الحمل وان الفئة العمرية (٢٥-٢٢) سنة أكثر عرضة لحدوث المضاعفات لان العمر ٢٠ إلى ٣٥ هو العمر الشائع للزواج والإنجاب.

لقد أكدت الدراسات السابقة ان وفيات الحوامل يكون اقل للأعمار (٢٤-٢٠) سنة وتكون أكثر قليلا للأمهات من ٢٥ سنة فأكثر حتى (٤٤-٤٠) سنة تكون نسبة الوفيات أكثر ب ٦ مرات من (٢٤-٢٠) سنة في عمر الإنجاب أما بالنسبة ل ٤٥ سنة فأكثر فان نسبة الوفيات تكون ١٢ مرة أكثر من نسبة وفيات (٢٢-٢٠) سنة[٤]

من خلال دراسة جدول (٣) كشفت الدراسة ان هناك ارتباط معنوي بين عمر الجنين والمضاعفات التي تحدث خلال فترة الحمل وان الفئة العمرية (١٥-١١) أسبوع هي أكثر عرضة لحدوث المضاعفات، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة حيث عرفت الإسقاط، هو حدوث إنهاء لحمل قبل تكيف الجنين للحياة خارج

الرحم أو عندما يكون عمر الجنين داخل الرحم أقل من (٢٠) أسبوع أو وزنه أقل من (٥٠٠) غم.....[٥].
أن هناك سببين أساسيين لحدوث الإسقاط التلقائي هي، التطور الغير طبيعي لنمو الجنين وفشل الإنبات للبيضة
المخصبة في بطانة الرحم .

من خلال دراسة جدول (٤) كشفت الدراسة عدم وجود ارتباط معنوي بين عدد مرات الحمل
والمضاعفات التي تحدث خلال فترة الحمل قد يكون السبب هو انحراف العينة لكونها احتمالية و صغيرة
وكشفت الدراسة إن الفئة (٤-٣) مرة هي أكثر عرضة لحدوث المضاعفات وهذا ما أكدته الدراسة السابقة،
تزداد حالات مخاطر الحمل في حالة تكرار مرات الحمل من ٤ فأكثر... [٤] وكذلك أكد [٦] أن مخاطر
الحمل والولادة لها علاقة بعدد مرات الحمل السابقة. وكذلك كشفت الدراسة [٧] أن زيادة عدد مرات الحمل
ترافقها زيادة في نسبة وفيات الأجنة والرضع، لقد أظهرت البيانات في ٢٠٠١ في إنكلترا نسبة منخفضة
للوفيات ١/٦,١ ولادة تحدث للحوامل للمرة الثانية بينما تكون النسبة مرتفعة ١٠٠٠/١٢,٠ ولادة
لحوامل اللواتي تكرر حملهن من ٣ مرة فأكثر.

التوصيات :-

١. بناء اداة تقيم للام الحامل للكشف عن علامات واعراض المضاعفات التي قد تحصل لها.
٢. ارشاد الام الحامل وتوعيتها عن العلامات الخطرة خلال فترة الحمل كوجود النزف والتقيئ المستمر
والحمى والقشعريرة ، خروج السائل الامينوسي من المهبل، تورم الوجه والاصابع ، والتغيرات في
الرؤية والصداع المستمر ،من خلال شاشة التلفزيون واصدار كتب ارشادية تعليمية لهذا الغرض.

المصادر

- ١-MOTHER BABY PACKAGE, IMPEMETING SAFE MOTHER HOOD, 1994
,PP. 1
- ٢-TECHNOLOGY ASSESSMENT , MANAGEMENT OF PROLOGED
PREGNANCY
, PP. 2 , 2002 (53)
- ٣-REEDER S, MARTIN L, AND KONIAK G, MATERNITYNURSING,18TH
EDITION ,LIPPINCOTT, PHILADELPHIA, NEWYORK.PP.10-11 , 1997
- ٤- WHO, HEALTH WORKERS MANUAL ON COUNSELLING FOR MATERNAL
AND CHILD HEALTH, 2ND EDITION, MANILA, PP. 14. , 1998
- ٥- NICHOLOS N, AND ZWELLING E, MATERNAL AND NEW BORN NURSING
, W.B. SAUNDERS COMPANY, PHILADELPHIA,PP. 624. ,1997
- ٦- Stuart C., Christoph L., Obstetric by ten teachers , 17th edition , Arnold , London
, PP. 3 . 2000 ,
- ٧- E . Malcolm S , Ian S , Essential Obstetrics and Gynaecology , 4th edition ,
Churchill Livingstone , Toronto, PP.63 , 2004